Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفرجَ الحرائر، وإن رجالا منهم ممن يصيب ذلك الشراب يقولون: شربنا طلا[1] فلا بأس علينا في شربه، ولعمري إن فيما قرأت مما حرم الله بأساً. وإن في الأشربة التي أحل الله من العسل والسويق[2] والنبيذ من الزبيب والتمر لمندوحةً عن الأشربة الحرام.. غير أن كل ما كان من نبيذ العسل والتمر والزبيب فلا ينبذ إلا في أسقية الأدم، ولا يشرب منها ما يسكر، فإنه بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن شرب ما جُعل في الجرار والدباء، والظروف المزفتة وقال «كل مسكر حرام» فاستعينوا بما أحل لكم عما حرم عليكم... فمن يطع منكم فهو خير له، ومن يخالفْ إلى ما نهى عنه نعاقبه على العلانية، ويكفينا الله ما أسر، فإنه على كل شيء رقيب، ومن استخفى بذلك عنا، فإن الله أشد بأساً وأشد تنكيلاً).

وكذلك الرسائل التي تمكن لهذا الدين الحنيف، ومناهضة أعدائه المارقين الذين خبّوا في مسألة «الجبر والاختيار» ووضعوا، مما دعا عمر بن عبد العزيز أن يكتب إلى منكري القدر بقوله:

(... وبلغكم أني أقول: إن الله قد علم ما العباد عاملون، فأنكرتم ذلك وقد قال تعالى: «إنا كاشفو العذاب قليلاً إنكم عائدون» وقال: «ولو رُدّوا لعادوا لما نهوا عنه»، وزعمتم في قول الله «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» أن المشيئة في أيّ ذلك أحببتم: من ضلال وهدى. والله يقول: «وما تشاءون إلا أن يشاء الله ربُّ العالمين» فبمشيئته لهم شاءوا، وقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعاً، فما اهتدى إلا من هداه الله وحرص إبليس على ضلالتهم جميعاً، فما ضلَّ منهم إلا من كان في علم الله ضالاً وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى، وإنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله، وحجرتموها عن المعصية بغير قوة من الله، ومن زعم ذلك منهم فقد غلا في القول: لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره لكان له في ملكه شريكٌ

---

(١) الطلا: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه.

(٢) السويق = شراب يعمل من الحنطة والشعير.